الدهلكي يكشف مهام لجنة تقصي الحقائق في المحافظة

ديالى تعلن وفاة أكبر معمرة عن عمر تجاوز 120 عاماً

ديالى ـ سلام الشمري

أعلنت ناحية مندلي بمحافظة ديالى، عن وفاة أكبر معمرة في المحافظة ، فيما اكدت ان المحافظة لم تسجل وجود معمره وصلت الى هذا العمر.

وقال عضو مجلس ناحية مندلي حيدر المندلاوي لـ (الزمان) ، إن (أكبر معمرة في محافظة ديالى تسكن ناحية مندلي التابعة الى قضاء بلدروز، توفيت عن عمر تجاوز الـ 120 عاما) .

وأضاف المندلاوي، إن (المرأة تعد أكبر معمرة في ناحية مندلي ومحافظة ديالى بشكل عام، ولم تسجل من قبل وجود معمرة وصلت إلى هذا العمر).

انهيار مبنى

الى ذلك حذر مدير مكتب حقوق الانسان في محافظة ديالى صلاح مهدي من انهيار أقدم مبنى داخل المحافظة ، مضيفا لـ (الزمان) امس إن (السراي القديم وهو أقدم مبنى في بعقوبة وديالى بشكل عام ويعود تاريخ انشائه الى بداية القرن 18 من قبل السلطات العثمانية انذاك وكان دار الحكم للوالي اي بمثابة ادارة المحافظة بالوقت الحالي) .

واضاف مهدي، ان (السراي يمثل تاريخاً حافلاً بالأحداث في ديالى بوصفه كان مركز القرار في عهد العثمانيين ومن ثم البريطانيين ثم بداية العهد الملكي قبل انتقاله الادارات المحلية الى مبنى ادارة المحافظة وسط بعقوبة) ، لافتا الى ان (السراي يؤرخ لأربع مراحل حكم العثمانيين – البريطانيين – العهد الملكي – العهد الجمهوري، تمتد الى أكثر من 200 سنة) . واشار مدير مكتب حقوق الانسان ، الى ان (السراي أصبح الان مركزاً للمنظمات والجمعيات المعنية بالصحافة والادب وحقوق الانسان لكنه يعاني من اهمال كبير محذرا من انهياره اذا لم تكن هناك خطوات جادة لترميمه وتأهيله للحفاظ عليه باعتباره معلم اثري مهم في ديالى ككل) .

وكشف عضو مجلس النواب عن محافظة ديالى النائب رعد الدهلكي ، عن مهام لجنة تقصي الحقائق بالمحافظة التي يسعى نواب لتشكيلها أسوة باللجنة التي شكلت قبل شهر في مدينة الموصل من قبل البرلمان .

وقال الدهلكي لـ (الزمان) ، (وجود عملية جمع تواقيع يقوم بها نواب محافظة ديالى، وبعض البرلمانيين الآخرين، بهدف تشكيل لجنة لتقصي الحقائق) ، مبيناً أن (هذه اللجنة ستسعى للوقوف على أسباب الإخفاقات الشديد التي حدثت ولا تزال تحدث في المحافظة) .

وأشار الدهلكي، إلى أن (لجنة تقصي الحقائق لن تتشكل من أجل استهداف شخص أو جهة معينة، بقدر كونها محاولة للنهوض بواقع ديالى التي ذاقت الأمرين خلال السنوات الماضية) ، موضحاً أن (المرحلة الماضية حملت كثيرا من البؤس والحرمان والتهجير للمحافظة، فضلاً عن غياب الخدمات، وأبسط مقومات الحياة، على الرغم من الأموال التي صرفت هناك) . وأضاف الدهلكي، أن (لجنة تقصي الحقائق ستكون الانطلاقة للوقوف على أسباب ما يجري في ديالى، وستعمل على كشف الحقائق، من أجل تلافي السلبيات، والتوجه نحو الإيجابيات)، مؤكداً أن (المحافظة عانت كثيراً من سيطرة تنظيم داعش ، وقبله تنظيم القاعدة) .

ولفت الدهلكي، إلى أن (الأوضاع الأمنية في ديالى صعبة جداً وأن المرحلة الحالية يجب أن تكرس لتوفير الخدمات، والعيش الرغيد، والحياة الآمنة المستقرة، مطالباً بقية النواب بدعم جهود إعادة الاستقرار لديالى) . وبين عضو مجلس النواب ، أن (من ضمن عمل لجنة تقصي الحقائق إعادة النازحين قسراً، والوقوف على أسباب عدم عودتهم، في حين أن محافظة ديالى تعد أولى المحافظات التي تحررت من داعش).مؤكداً أن (بعض النازحين ممنوعون من العودة الى مناطقهم بسبب وجود سلاح وقوى تفوق سلطة القانون، وأن جميع هذه الأمور ستساهم في عودة الحياة الطبيعية في ديالى، وأن ذلك يعد من أسمى الواجبات التي يجب أن يقوم بها ممثلو المحافظة في مجلس النواب العراقي).

تحديد الاجور

ودعا مجلس محافظة ديالى ، الى الرقابة المشددة على الصيدليات وكشفيات الاطباء في عموم مناطق المحافظة ، فيما طالب الجهات المعنية الى تحديد الاجور وبما يتلاءم والوضع الحالي .

وقالت عضو مجلس محافظة ديالى امل عمران لـ (الزمان)، ان (هنالك مواطنين ابدوا استياءهم من ارتفاع أسعار كشفيات الأطباء، بشكل كبير، وتفاوتها بين عيادات الأطباء من منطقة الى أخرى، اضافة الى ارتفاع اسعار الادوية في اغلب صيدليات المحافظة ، الامر الذي ادى الى تذمر المواطنين وخاصة من هم من اصحاب الدخل المحدود) . ودعت عمران دائرة صحة ديالى ونقابتي الاطباء والصيادلة في المحافظة (الى سحب الاجازة من الصيدليات اذا ثبت مخالفتها ، اضافة الى تحديد اجور الاطباء والفحوصات الطبية الاخرى كونها تثقل المواطنين ، لاسيما وان الوضع المالي لأغلب الاسر لا يتحمل ذلك).

من جهة اخرى كشف النائب عن محافظة ديالى فرات التميمي ، عن ضبط شحنة تضم اكثر من عشرة اطنان من الشحوم الصناعية المسرطنة واكثر من 300 صندوق بيض فاسد بمنفذ سومار مندلي في المحافظة. قال التميمي لـ (الزمان) ، إن (مفارز التفتيش في منفذ سومار مندلي استطاعت ، ضبط شحنة تتضمن اكثر من عشرة اطنان من الشحوم الصناعية المسرطنة " لية صناعية " ، اضافة الى اكثر من 300 صندوق بيض فاسد كانت معدة لإدخالها الى العراق من المنفذ بمنفيست تم التلاعب به) ، مبينا ان (الشحنة مسجلة على انها فرش صناعية لكن بعد الفحص والتفتيش تبين انها بضاعة فاسدة ومسرطنة) .

ابواب الفساد

واضاف التميمي ، ان (تلك التصرفات هي باب من اخطر ابواب الفساد وهي لا تقل خطورة عن ارهاب داعش كونها تهدد صحة وسلامة المواطن) ، داعياً مكتب رئيس الوزراء وهيئة المنافذ الحدودية إلى (تشديد الاجراءات بغية منع دخول مواد خطرة ومحاسبة المتورطين فيها بأشد العقوبات ليكونوا عبرة لغيرهم من الفاسدين والمتاجرين بأرواح المواطنين الابرياء) . ومن جانب آخر كشف عضو المجلس المحلي في ناحية مندلي بمحافظة ديالى حيدر ستار نعمان، لـ (زمان) ، إن (ارتفاع درجات الحرارة خلال الاسبوع الماضي ، ادى الى خروج العقارب نوع الجرار والافاعي من جحورها في مندلي) ، مشيرا الى أن (ظهور العقارب والافاعي امر خطر يهدد حياة الأهالي) . وطالب نعمان، بـ (متابعة الامر مع مديرية زراعة ديالى وشعبة زراعة مندلي، وكذلك قطاع الرعاية الصحية الاولية في بلدروز والمركز الصحي في مندلي ليعلمونا بإجراءاتهم بصدد البدء في حملة الرش بالطائرات للقضاء عليها قُبيل بدء موسم تكاثرها) .

فرات التميمي

رعد الدهلكي

المناذرة : حملة ختان مجانية للأطفال

صحة النجف : الفريق الهندي يجرى أولى عمليات جراحة القلب

النجف - سعدون الجابري

اجرى فريق هندي وعراقي مشترك في مركز النجف لجراحة القلب والتداخل القسطاري يوم الجمعة أولى العمليات المعقدة في جراحة القلب وتشوهات القلب الولادية لدى الاطفال .

وبين الاختصاصي في جراحة القلب في مركز النجف وضاح محبوبة لـ (الزمان) ان فريقاً طبياً متخصصاً من المركز ، وبالاشتراك مع الفريق الطبي الهندي الذي استقدمته وزارة الصحة ، انجز في وقت متأخر من ليلة امس عمليتي قلب مفتوح معقدتين لطفلين دون السنة من محافظتي بغداد وديالى استغرقت الواحدة منهما من 5-4 ساعات) .

واوضح محبوبة ان (الفريق الزائر تألف من من 14 اختصاصيا مابين جراحين واطباء تخدير وملاكات تروية قلبية وعناية مركزة ، وسيقوم بإجراء عمليات مماثلة خلال فترة مكوثه في النجف ، بالتعاون مع ملاكات مركز النجف) .وكان مدير عام دائرة الصحة رضوان كامل الكندي قد استقبل الفريق الزائر ، واكد دعمه له ودعواته بالتوفيق في مهمتهم الكبيرة وفخره واعتزازه بإختيار مركز النجف ليكون مركزا للاخلاء الطبي ، واستقدام الفرق الطبية الاجنبية وتقديم هذه الخدمة التخصصية لجميع ابناء العراق .

حملة مجانية

وشارك قائممقام قضاء المناذرة عبدالكريم جودي رفيش الجمعة في حملة مجانية لختان الاطفال ، أقامها مركز النعمان للرعاية الأولية في المناذرة منطقة الثوابر ، بالتعاون مع وحدة الشعائر والمواكب الحسينية في الحيرة ، بحضور رئيس المجلس المحلي لقضاء المناذرة محمد العنبكي .

واوضح رفيش ان جاءت هذه الحملة مبادرة من مركز صحي النعمان للرعاية الصحية الأولية بالتعاون مع وحدة الشعائر والمواكب الحسينية في الحيرة ، إبتهاجاً بالذكرى الميمونة لولادة الأئمة الأطهار في شهر شعبان الأغر) .

مضيفاً ان (شملت الحملة شملت ختان عدد من الاطفال الساكنين في مركز القضاء والنواحي التابعة لقضاء المناذرة) .

وبارك رفيش الى أولياء ذوي الأطفال ختان اطفالهم متمنيا لهم دوام الصحة والعافية ، فضلاً عن تقديمه الشكر والتقدير لمركز النعمان للرعاية الصحية الأولية ، وكذلك لوحدة الشعائر والمواكب الحسينية في الحيرة لأقامتهم هذه الحملة)

صالة : الفريق الطبي الهندي في صالة العمليات

وهكذا يكون رجل الدولة

-1-

قديما قال الشاعر :

خَلَّقَ الله للحروب رجالاً
ورجالاً لقَصْعَةٍ وثَريد

فرجالُ الحرب هم الشجعان الذين لا تُرهبهم قوةُ الأعداء ، ولا تُثْني عزمهم كثافة العدد أو العُدد ...

وهؤلاء هم صنّاع الملاحم ... ملاحم البطولات والانتصارات .

وليس ببعيد عنّا ما قامت به قواتنا المسلحة الباسلة –جيشاً وشرطةً وحشداً شعبياً وعشائرياً حيث مرّغوا آناف رجال الدجل والخرافة من الداعشيين الأوغاد بالوحل ، وطهّروا التراب العراقي من دنسهم ...

وما يقال في الحرب يقال في سائر الحقول ...

فالادارة الناجحة لها رجالُها ،

وللسياسة خبراؤها وفرسانها ،

وللاقتصاد علماؤه المختصون ،

وهكذا ...

-2-

ومما تسالم عليه العقلاء ، ودلّت التجارب البشرية على صحته (انّ وضع الرجل المناسب في الموقع المناسب) يقود الى أفضل النتائج وأنجحها ، وتكون النجاحات الباهرة ثمناً لحُسن الاختيار ومراعاة المعايير الموضوعية .

-3-

والكفاءات تُخطب ، كما تخطب المرأة الحسناء ، ويُدفع لها المهر الغالي ، أما سمعت بقول الشاعر :

(ومن يخطب الحسناء لم يُغْلِه المهرُ) ؟

وحين يتقدم الكفؤ على غيره يَمكن لنا ان نتوقع التقدم والازدهار ...

أما اذا كان العكس فلن نشهد الا التقهقر والتأخر ...

وخير دليل على صحة ما قلناه هو الحالة الراهنة في (العراق الجديد) بعد أن أثْخَنَتْهُ المحاصصات والمحسوبيات والمنسوبيات بالجراح ...

ولم يشهد العراق عبر تاريخه الطويل فساداً ماليا واداريا كما شهده بعد سقوط الصنم في 9 / 4 /2003 فأصبح يتصدر الدول الأكثر فساداً في العالم .

وقد مهّد هذا الفساد المالي والاداري الطريق لداعش فعبثت بالبلاد والعباد ، والارهاب والفساد هما وجهان لعملة واحدة ...

-4-

نحن اليوم في الألفية الثالثة وقد وصلنا الى مراحل متقدمة للغاية لا في المضمار (التكنولوجي) فحسب بل في كل المضامير ومع ذلك كله فانّ الكثير من أصحاب الكفاءات تركوا مهاجرهم وعادوا الى وطنهم ليسهموا بشرف خدمة الشعب والوطن ، فلم يجدوا ما كانوا يأملون حيث وُضعت أمامهم العوائق فرجعوا خائبين وتلك نكسة مرّة من الصعب تبريرها أو القبول بها .

وفي بدايات القرن الثالث الهجري وجد (طاهر بن الحسين) – وهو من كبار رجال دولة المأمون في (القاسم بن سلام) –رجلاً ضليعاً في النحو واللغة والفقه ... فرسم الخطة لاستدعائه من (مرو) الى (سُرَّ من رأى) إعلاءً لشأنه من جانب ، وللافادة من علمه من جانب آخر .

وهكذا تُجتذب الكفاءات ...

جاء في تاريخ بغداد ج 12ص 403.

نزل بمرو يطلب رجلاً –حين مضى الى خراسان –كان طاهر بن الحسين } فيحدّثه ليله ، فقيل :

ما هنا الاّ رجلٌ مؤدِب ،

فأدخل عليه أبو عُبَيد القاسم بن سلام ، فوجده أعلم الناس بأيام الناس ، والنحو ، واللغة والفقه فقال له :

من المظالم تركُكَ أنتَ بهذا البلد فدفع اليه ألف دينار ، وقال له ...

أنا متوجه الى خراسان الى حرب وليس أحب استصحابك شفقا عليك فأنفق هذا الى أنْ أعود اليك ،

فألّف ابو عُبيد غريب المصنف الى أنْ عاد طاهر بن الحسين من خراسان، فحمله معه الى سُرَّ من راى ..''

ونلاحظ هنا :

اولا– المسارعة الى تكريم القاسم بمجرد اكتشاف مواهبه وقدراته ...

بينما لا يلقى الموهوبون عندنا اليوم الاّ المعاناة والوعود الكاذبة ...

ثانيا– ابعاد القاسم عن مخاطر الحرب والابقاء عليه ذخيرةً للبلاد .

ثالثا– إعداد الخطة السريعة للافادة من صاحب الكفاءة الفريدة ...

رابعا– الانتقال بالكفؤ من الموضع المحدود الذي لا يستطيع معه الانطلاق الى الفضاءات الرحبة الى الموضع المناسب الذي يستطيع معه النهوض بقسط كبير من مهمات نشر العلم وتوسيع دائرة اضاءاته

والسؤال الآن :

أين السلطويون من هذا المسار الناصع والمسلك النافع ؟

انهم لا يعتنون – للاسف الشديد –الاّ بأنفسهم وحواشيهم ومن يَمُتُّ لهم بنسب أو سبب ..!!

وهذه هي الطّامة .

حسين الصدر
Husseinalsadr2011@yahoo.com

تقارير

الزراعة تباشر بمشروع تمكين لمكافحة التصحّر بتمويل من البنك المركزي

المثنى تكافح حشرتي الحميّرة وحفّار أوراق الطماطة

بغداد - الزمان

باشر قسم الوقاية في مديرية زراعة المثنى بحملتي مكافحة مجانية لاستهداف حشرتي الحميرة على النخيل وحفار أوراق الطماطة (توتا ابسلوتا) . وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (الحملة الأولى الخاصة بحشرة الحميرة على النخيل تم فيها استخدام مبيد ليفو بالإضافة إلى نصب المصائد اللاصقة دلتا وتركزت في قاطع شعبة زراعة الهلال، فيما تم استخدم مبيد انتار يوكارب في الحملة الثانية الخاصة بحشرة حفار الطماطة التي تركزت ضمن نطاق عمل شعبة زراعة النجمي).

وكما باشرت وزارة الزراعة العمل بمشروع تمكين المخصص لمكافحة التصحر بتمويل من البنك المركزي العراقي ، حيث تم افتتاح المشروع خلال حفل اقيم بالمناسبة في قضاء المدائن. والقى وزير الزراعة صالح الحسني كلمة بالمناسبة قدم فيها الشكر للبنك المركزي العراقي على هذه المبادرة مثمنا الجهود الحكومية الهادفة الى مكافحة التصحر وزحف الرمال ونشر النباتات دائمة الخضرة وتحسين البيئة بما يؤدي الى ايجاد مناخ ملائم للاعمال الزراعية فضلا عن حماية المناطق السكنية ، واضاف البيان ان الحسني اشار (الى مضي الوزارة بعملها الهادف الى رفع مستويات الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني. من جانبه اكد السيد محافظ البنك المركزي حرصه على دعم المشاريع الهادفة الى زيادة الرقعة الخضراء وتحسين مداخل المحافظات ودعم وزارة الزراعة في مجال مكافحة التصحر والتخفيف من العواصف الغبارية بما يخدم العمل الزراعي في بلدنا الحبيب). بعدها قام كل من وزير الزراعة محافظ البنك المركزي بزراعة النباتات في موقع العمل تعبيرا عن الشروع بالتنفيذ والعمل على ايجاد عراق اخضر خال من التصحر). كما تم القيام بجولة ميدانية لتفقد مشروع كصيبة احد مشاريع دائرة الغابات ومكافحة التصحر والذي يعد من المشاريع الخضراء المهمة في قضاء المدائن للتعرف عن كثب على الواقع الزراعي والبيئي في القضاء حيث ستيم تعميم اعمال نشر النباتات على مختلف المحافظات بغية القضاء على التصحر كونة يعد مشكلة دولية تمم معالجتها من خلال عدة اجراءات منها ايقاف تدهور الاراضي والري المنتظم ونشر النباتات المقاومة للظروف البيئية.

وانهت مديرية زراعة بابل تنفيذ حملتها المجانية لمكافحة ادغال محصول الحنطة الرفيعة والعريضة الاوراق في حقول المحافظة، للموسم الزراعي الحالي 2019.

وشملت حملة المكافحة التي نفذتها الكوادر المختصة في المديرية رش اكثر من 140 الف دونم من المساحات المزروعة من محصول الحنطة في كافة اقضية ونواحي المحافظة وبنسبة انجاز بلغت 96 بالمئة وحسب الخطة الزراعية الموضوعة، حيث تم مكافحة الادغال الرفيعة والعريضة الاوراق من خلال استخدام وتوزيع خمسة انواع من المبيدات ذات المناشيء العالمية الرصينة وهي مبيدات (البالاس، واتلانتس، وسبوت لايت، وكولدكس، وكونيكور).

عمليات فحص

وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (الحملة تتضمن اجراء عمليات فحص وتقييم للمبيدات المستخدمة في المكافحة من قبل الكوادر المختصة في المديرية، لبيان مدى فعاليتها وكفاءتها في الاستخدام من اجل نجاح حملات المكافحة وتحقيق زيادة في الانتاجية).

واعلنت مديرية زراعة بابل عن انتاج اكثر من 6 ملايين بيضة و586 طناً من دجاج اللحم و98 طناً من الاسماك خلال شهر اذار الماضي من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي للمحافظة ورفد الاسواق المحلية بالمنتجات الزراعية المختلفة. وبينت المديرية ان انتاج المفاقس العاملة في المحافظة بلغ 14فرخ من خلال 1.764.537 مشروعاً عامل حالياً ،بينما تم رفد السوق المحلية 586 طناً من دجاج اللحم من مشاريعها البالغة 50 مشروع، اما مشاريع الثروة السمكية والبالغة 88 مشروعاً عاملة حاليا فقد بلغ انتاجها حوالي 98 طناً من خلال الاحواض الطينية فقط.

مشروع تسمين

كما تم تشغيل اكثر من 26 مشروعاً مختلفاً لتسمين العجول والحملان وتربية الابقار والاغنام وبطاقة تشغيلية بلغت اكثر من (1.377) رأس لغرض رفد الاسواق المحلية بمختلف المنتجات وضمان استقرار اسعارها. وكما اعلنت مديرية زراعة بابل انتهاء تنفيذ حملة المكافحة المجانية لحشرة المن التي تصيب حقول الحنطة في المحافظة، للموسم الزراعي الحالي 2019. وشملت حملة المكافحة التي نفذتها الكوادر المختصة في المديرية 4000 دونم من المساحات المزروعة من محصول الحنطة المصابة بحشرة المن في المحافظة، حيث نفذت الحملة بعد الانتهاء من اجراء المسوحات الميدانية، من خلال استخدام وتوزيع مبيد الفلاش (الفاسايبرمثرين) ذات الجودة العالية وبصورة مجانية على الفلاحين والمزارعين المشمولين بالحملة، وبجرعة تبلغ 50 مل للدونم الواحد. كما تواصل الكوادر المختصة في المديرية اجراء عمليات فحص وتقييم للمبيدات المستخدمة في المكافحة لبيان مدى فعاليتها وكفاءتها في الاستخدام من اجل نجاح حملات المكافحة وتحقيق زيادة في الانتاجية.

واكدت وزارة الزراعة / مديرية زراعة كربلاء المقدسة عن انتاج اكثر من (14) مليون بيضة في معامل مشاريع بيض المائدة في المحافظة خلال الشهر الماضي. واضاف البيان انه (تم انتاج هذه الكميات من بيض المائدة عن طريق (8) مشاريع لتربية الاقفاص تم انشاؤها في المحافظة من خلال قروض المبادرة الزراعية، وتشمل مشاريع انتاج بيض المائدة وفروج اللحم، اذ تبلغ طاقتها الانتاجية السنوية اكثر من (150) مليون بيضة يتم تسويقها الى الاسواق المحلية.

اذ بلغت عدد الافراخ الداخلة اليها اكثر من (662900) فرخة، بعضها بياضة في مرحلة الانتاج واخرى في مرحلة التربية، يذكر ان هذه المشاريه ساهمت وبنسبة كبيرة بسد حاجة السوق المحلية من بيض المائدة ولحوم الدواجن).

زراعة : مسؤول في وزارة الزراعة يشارك بزراعة شتلات

ما الذي بقي من وهج عيد العمال ؟

سؤال مشروع يخطر على ذهن اجيال من امثالنا واكبت نضالات الطبقة العمالية في مراحل تاريخية سابقة كانت الانظمة تحسب الف حساب لصوت هذه الطبقة التي قدمت التضحيات الجسام وهي تطالب بتحقيق العدالة والمساواة والحياة الكريمة للبشرية جمعاء .. اصوات عمالية ومعها كل الشعب رفضت الاستغلال والتبعية والظلم والذل والخنوع . في وطننا العربي ومنه العراق سجل العمال مواقف تاريخية غيرت من خلالها انظمة وهزت عروشا وأ رقت طغاة .. مواقف لم يبق منها غير ذكريات باهتة لم يعد يذكرها غير جيل مضى اضنته النكبات والانكسارات واحلام ضائعة سببتها زعامات سياسية اوصلت اوطاننا الى اسوأ حال حيث حلت الطائفية وغيبت الوطنية وارتفعت الاصوات النشاز بدل الشعارات القومية .. وهاهي مناسبة عيد العمال العالمي تأتي علينا كسحابة صيف ليس فيها غيث ! اليوم حيث تمر علينا مناسبة عيد العمال في العراق بلا وهج ولابريق امل حيث يعاني العمال البطالة والفقر والمرض والحرمان من ابسط الحقوق ..معاناة تتقاسمها هذه الطبقة مع غيرهم من الفلاحين وفئات المجتمع الاخرى بسبب هيمنة طبقة سياسية جعلت من العمل السياسي مصدر ارتزاق وتكسب ومنافع غير مشروعة بعد ان كان نضالا وتضحيات ونكران ذات .. ما الذي يمكن ان يقال بهذه المناسبة في عراق ما بعد الاحتلال ؟! فبعد ان كان للعمل قدسيته لانه يعني بناء الوطن والاسهام مع طبقات المجتمع الاخرى بنهضته وتقدمه ، تحول العمال الى بطالة مقنعة بعد ان توقفت مكائن المصانع من الهدير واقفلت الكثير منها ابوابها في ظل سياسة متعمدة لابقاء العراق ضعيفا وتابعا للغير في كل شيء .. واين نقابات العمال ودورها وتاريخها النضالي الذي لم يعد احد من الجيل الحالي يذكر منه الا القليل ؟! وهل ما يجري من تعتيم على نضالات الطبقة العاملة العراقية مصادفة ام عن سبق اصرار وتخطيط ؟! اسئلة كثيرة تفرضها علينا ذكرى عيد العمال ونحن نستذكر ما بقي في الذاكرة من احداث منذ تاسيس اولى النقابات في العراق مثل نقابة عمال السكك ونقابة النفط وبعدها نقابة النسيج وغيرها وهكذا توسع دور العمال ونقاباتها برغم ما كانت تواجهه قياداتها من مطاردة واضطهاد واعتقال وتقتيل.. كانت تظاهرات العمال ملايين واليوم عشرات وليس مئات .. وكانت المطالب والشعارات عامة تخص الوطن كله بعيدا عن المطلبية فقد كان الوعي الطبقي ،كما يصطلح عليه في الادبيات السياسية ، متنورا ومتقدما على ما هو سائد الان ويعي ان تحسين اوضاع العمال مرتبط بالمجتمع ككل .. فاين نحن اليوم من اضرابات العمال في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات من القرن الماضي ؟ في يوم العمال العالمي بماذا نعتذر لشهداء الطبقة العاملة وما عسانا نقول لمناضلين قدموا الكثير ؟! عيد العمال يمر علينا من دون وهج ليس في العراق فحسب بل في الوطن العربي الكبير وربما في العالم ولم يعد لشعارات اليسار من صدى فهل الى عودته من سبيل ؟!

طارق الجبوري
بغداد